الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي تحتل مكانة خاصة بين اللغات الأخرى في العالم. بالإضافة إلى كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فإن اللغة العربية هي أيضًا اللغة الدينية للمسلمين واللغة الرسمية في العديد من الدول العربية. إن وجود لغات مختلفة في العالم يهدف أساسًا إلى تسهيل التواصل البشري والتفاعل الاجتماعي. وفي هذا السياق، تُعدّ اللغة الوسيلة الأساسية والفعّالة والفعالة التي يستخدمها البشر لتوصيل أفكارهم ومشاعرهم. لذلك، لا يمكن فصل اللغة عن حياة الإنسان، لأن اللغة تتيح للبشر التفاعل شفهياً وكتابياً.

شهدت اللغة العربية تطوراً كبيراً تماشياً مع التطورات الاجتماعية والعلمية. ونتيجة لذلك، يتساءل الكثيرون عن متى ظهرت اللغة العربية لأول مرة ودخلت حيز الاستخدام. ويختلف الخبراء في اللغة العربية في آرائهم حول هذه المسألة. يرى الرأي الأول أن اللغة العربية ظهرت وتطورت مثل اللغات الأخرى، حيث تتطور اللغة من خلال الإيماءات وتقليد أصوات الكون، مثل صوت الرعد، وهبوب الرياح، وتقطر الماء، وما إلى ذلك. الرأي الثاني يقول إن اللغة موجودة بسبب إلهام من الله سبحانه وتعالى. بمعنى آخر، يولد البشر مع إمكانية التحدث باللغة. أما الرأي الثالث فيجمع بين الرأيين، ويقول إن البشر يولدون مع إمكانية التحدث باللغة، ثم تشكلهم الطبيعة. (Dodego S, 2022) لا يقتصر تعلم اللغة العربية على القواعد النحوية (النحو والصرف) فحسب، بل يركز أيضًا على إتقان المفردات، التي تشكل أساس فهم اللغة واستخدامها، وتمكن الطلاب من فهم النصوص والتواصل بطلاقة بسهولة أكبر .(Naser, 2022)

المفردات هي جوهر كل لغة، وإتقان المفردات بشكل كافٍ هو مفتاح المهارات اللغوية الفعالة، بما في ذلك الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .(Bakri et al., 2023) تؤدي المفردات دورًا بالغ الأهمية في اللغة العربية، خاصة في تطوير المهارات اللغوية. تتكون المهارات اللغوية

التقليدية من أربعة أنواع من القدرات، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. التحدث والكتابة هما اثنتان من المهارات اللغوية الأربع. فليس كل من يفهم اللغة العربية قادرًا على التحدث بها بطلاقة جيدًا. ومع ذلك، فإن الشخص يكون قادرًا على التحدث باللغة العربية جيدًا إذا كان لديه مفردات لغوية كثيرة. وبالمثل، عند كتابة اللغة العربية، سيجد الشخص الذي لا يمتلك مفردات لغوية كثيرة صعوبة في الكتابة أو التحدث باللغة العربية جيدًا. (Achoita & Susanti, 2020)

أحد الدروس في منهج اللغة العربية هو تعلم المفردات، وخاصة الأفعال الأساسية المستخدمة في الأنشطة اليومية. المفردات هي أهم شيء يجب تعلمه وحفظه من أجل إتقان اللغة العربية. إن توسيع المفردات وحفظها يسهل على الطلاب فهم النصوص العربية وقراءتها. كما أنه يسهل التواصل باللغة العربية .(Anggian, 2022) المفردات هي جزء مهم من تعلم اللغة العربية. المفردات، أو المفردات باللغة العربية، تتكون من الكلمات التي تشكل اللغة. تلعب المفردات دورًا حيويًا في إتقان المهارات اللغوية الأربع. ترتبط كل مهارة في اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا بالمفردات، لأن أحد مؤشرات إتقان اللغة العربية هو إتقان المفردات من مرحلة مبكرة.

ومع ذلك، فإن الواقع على الأرض يظهر أن العديد من الطلاب في مستوى المدارس الإعدادية لا يزالون يواجهون صعوبة في تذكر المفردات العربية واستخدامها بفعالية. استنادًا إلى الملاحظات الأولية في مدرسة دار الأمانة ، وجد أن معظم الطلاب يعانون من صعوبات في حفظ المفردات التي تم تدريسها لهم. غالبًا ما ينسون معاني الكلمات، ويجدون صعوبة في استخدام المفردات في الجمل، ويفتقرون إلى الحافز لتعلم اللغة العربية بشكل مستقل خارج ساعات البحث. أحد العوامل المساهمة في ذلك هو الافتقار إلى وسائل تعليمية متنوعة ومثيرة للاهتمام ومناسبة لخصائص الطلاب.

لا يزال تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية يعتمد على الأساليب التقليدية (karim,2023)، دون موازنة ذلك بوسائل تعليمية تشجع الطلاب على المشاركة النشطة. ويساهم استخدام وسائل التعليمية في مساعدة الطلاب على فهم المواد الدراسية

وحفظها (Trikesumawati et. al. 2025) إحدى الوسائل التي يمكن استخدامها لمعالجة هذه المسألة هو كتاب الجيب (KUTEB).

أصبحت الوسائل التعليمية أداة أو أداة مهمة في عملية التعلم. أصبحت الوسائل التعليمية ضرورة يستخدمها المعلمون في نقل المعلومات أو المواد التعليمية. إذا كانت الوسائل التعليمية المستخدمة في نقل المواد التعليمية غير كافية، فمن المحتمل أن يواجه الطلاب صعوبة في فهم ما ينقله المعلم .(Dodego S, 2022) يمكن لوسائل التعلم المناسبة والجذابة أن تزيد من اهتمام الطلاب وحماسهم للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، تدعم الوسائل التعليمية أيضًا فعالية تقديم المواد، خاصة في المراحل الأولى من التعلم . لذلك، يحتاج المعلمون إلى إتقان المعرفة والمهارات في استخدام وسائل التعلم وفقًا لاحتياجات الطلاب. لكل وسيلة خصائص محددة تساهم في نجاح عملية التعلم. (Trikesumawati et al., 2025)

كتاب جيب المفردات العربية (KUTEB) هو كتاب صغير يمكن حفظه في الجيب. وهو سهل الاستخدام وعملي، ويحتوي على ملخصات للمواد والمصطلحات العربية مصحوبة بمعانيها. من المتوقع أن يساعد هذا الوسيط الطلاب على التعلم بشكل مستقل، في أي وقت وفي أي مكان، وتعزيز ذاكرتهم للمفردات العربية التي تعلموها. لذلك، كلما زادت المفردات التي يتعلمها المتعلمون، زادت كفاءتهم في اللغة. إن إثراء المفردات العربية بشكل كافٍ يدعم الشخص في التواصل والكتابة بتلك اللغة. إن وجود برامج لتعليم اللغة العربية وأهمية تطويرها في مؤسسات معينة له أهداف واضحة يجب تحقيقها، كما يؤكد الجهود التي بذلتها المؤسسات التعليمية من أجل برامج يمكن تطويرها في تدريس اللغة العربية.

توضح الأبحاث السابقة أيضًا أن اكتساب المفردات يتم من خلال عملية تعلم موجهة، تتضمن التكرار والتعرض الهادف والاستخدام في السياقات ذات الصلة (Paul Nation, 2001).ويدعم ذلك رأي القحطاني الذي يؤكد أن اكتساب المفردات هو عنصر أساسي في تعلم اللغة الأجنبية، وأن نجاحه يتأثر بشكل كبير بكيفية تعلم المفردات وتكرارها وتطبيقها في أنشطة التواصل.

مدرسة دار الأمانة مجالينكا هي إحدى المدارس التي طبقت استخدام كتاب الجيب (KUTEB).ويمكن أن يكون استخدام كتاب الجيب (KUTEB) في تعلم اللغة العربية استراتيجية فعالة لتحسين إتقان الطلاب للمفردات. تتيح هذه الوسيلة للطلاب التفاعل المباشر مع المفردات بشكل متكرر، فضلاً عن توفير فرص للتعلم المستقل بطريقة ممتعة وسياقية .وقد حصلت الباحثة على هذه البيانات من خلال الملاحظة المباشرة أثناء عملية تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات أولية مع معلمي اللغة العربية وبعض الطلاب في مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية مجالينكا، وذلك لمعرفة كيفية استخدام كتاب الجيب (KUTEB) وأثره في تحسين إتقان المفردات العربية لدى الطلاب.

بناءً على هذا الوصف، اهتمت الباحثة بإجراء بحث بعنوان " تأثير استخدام كتاب الجيب (KUTEB) على إتقان المفردات العربية لدى طلاب مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية المجالينكا ". وقد نشأ هذا الاهتمام من أجل معالجة مشكلة ضعف إتقان المفردات العربية بين طلاب مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية وتحديد فعالية كتاب الجيب (KUTEB) في عملية التعلم.

ب. مشكلات البحث

١.تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن تحديد المشكلات التالية:

أ. يواجه الطلاب صعوبات في حفظ المفردات العربية واستخدامها في التواصل اليومي.

ب.يتمتع الطلاب بقدرة محدودة على الاحتفاظ بالمفردات العربية التي تم تدريسها.

ج. لا تزال الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون تقليدية، مما يقلل من حماس الطلاب ويجعلهم غير معتادين على التعلم المستقل خارج الفصل الدراسي.

٢. حدود البحث

أدى وجود هذه المشكلة إلى قيود واضحة فيما يتعلق بنطاق المشكلة المراد دراستها. ستجري الباحثة هذا البحث بالتركيز على الموضوع المطروح، وهو " تأثير استخدام الوسائل المكتوبة في شكل كتاب الجيب (KUTEB) على إتقان المفردات العربية لدى طلاب مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية مجالينكا".

٣. أسئلة البحث

بناءً على نطاق هذا البحث، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

أ. ما مدى فعالية استخدام كتاب الجيب (KUTEB) في تعلم اللغة العربية مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية مجالينكا ؟

ب. ما مدى أهمية تأثير كتاب الجيب (KUTEB) على ذاكرة الطلاب مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية مجالينكا ؟

ج. ماهو تأثير كبير بين استخدام كتاب الجيب (KUTEB) واكتساب الطلاب للمفردات العربية مدرسة دار الأمانة الإسلامية الإعدادية مجالينكا ؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١ . أهداف البحث

تحديد تأثير استخدام كتاب الجيب (KUTEB) على إتقان المفردات العربية بين طلاب المدارس الإعدادية.

أسئلة البحث هي:

أ. تحديد فعالية استخدام كتاب الجيب (KUTEB) في تعلم اللغة العربية على مستوى المدارس الإعدادية المجالينكا.

ب. تحديد ما إذا كان هناك تأثير كبير بين استخدام كتاب الجيب (KUTEB) واكتساب المفردات العربية بين طلاب دار الأمانة الإعدادية المجالينكا.

ج. تحليل مدى تأثير استخدام كتاب الجيب (KUTEB) على ذاكرة طلاب دار الأمانة الإعدادية في إتقان المفردات العربية.

٢ . فوائد البحث

يُتوقع أن يسهم هذا البحث إسهامًا فعّالًا في تعلم اللغة العربية من الناحيتين النظرية والعملية، كما هو موضح أدناه:

١) الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، إتقان المفردات هو نتيجة لعملية تعلم موجهة من خلال التعرض والتكرار والاستخدام في سياقات ذات مغزى. ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير نظرية تعلم اللغة العربية، لا سيما في استخدام الوسائل المكتوبة البسيطة مثل كتاب الجيب (KUTEB) كوسيلة تعليمية بديلة فعالة لتحسين إتقان الطلاب للمفردات.

٢) الفوائد العملية

أ. للطلاب:

١) يمكن أن تساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على تذكر وفهم واستخدام المفردات العربية من خلال كتاب الجيب (KUTEB).

٢) تسهل هذه الوسيلة على الطلاب البحث بشكل مستقل في مواقف مختلفة، مما يعزز دافعهم للتعلم ويقوي ذاكرتهم للمفردات التي تعلموها.

ب. للمعلمين:

١) يعزز دور المعلمين كميسرين جيدين.

٢) يعمل كوسيلة تعليمية بديلة فعالة لزيادة مشاركة الطلاب وفهمهم للمفردات العربية.

ج. للمدارس:

١) يوفر مدخلات للمدارس في تطوير ابتكارات تعليمية أكثر تنوعًا وسياقية.

٢) من خلال هذا الوسيط كتاب الجيب (KUTEB)، من المأمول أن تتحسن جودة تعلم اللغة العربية وأن يصبح أحد الجهود الرامية إلى تحسين جودة التعليم في المدارس.

د. للباحثين:

يوفر هذا البحث تجارب ورؤى جديدة للباحثين في مجال تعلم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بفعالية استخدام الوسائل المكتوبة في اكتساب المفردات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضًا استخدام نتائج هذا البحث كمرجع للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في دراسة أو تطوير وسائل تعليمية مماثلة في سياقات مختلفة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON